وجارية الذي في الدار ورسول القاضي ورتبة المضاف في التعريف كرتبة
المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم والدليل على ذلك
انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف زيدا وهو علم بالمضاف الى
الى الضمير وهو صاحبك فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح فتعين ان يكون بمنزلة العلم وبقي
من المعارف قسم سابع لم يذكره الناظم وهو المنادى المقصود كيا رجل
لمعين ولعله انما ترك ذكره لانه داخل كما قيل في المعرف بال او في اسم الاشارة
والله اعلم ولما وقع بين النحاة اختلاف في اداة التعريف هل هي الالف
واللام او اللام وحدها او الهمزة وحدها نبه على الاولين فقال

وال للتعريف من يرد ... تعريف كبد مبهم قال الكبد
وقال قوم انها اللام فقط ... اذ الف الوصل متى يدرج سقط

يعني ان النحاة اختلفوا في الاداة المذكورة على ثلاث مذاهب
فذهب الخليل ان الالف واللام الة التعريف وتحتج بانها لو كانت
اللام لجاءت مفردة كغيرها من اللامات كلام الجر ولام القسم ولكنها
لما كانت ساكنة دل سكونها على تشبثها بالالف وحكى عنه انه كان
يقول الة التعريف ال كهل كما قال الناظم ونسب هذا المذهب الى
لسيبويه لكنهما اختلفا في الهمزة فالخليل يرى ان الهمزة همزة قطع
وانما حذفت في الوصل لكثرة استعمال وسيبويه يرى انها همزة وصل
تجي زايدة لكنها يعتد بها ومذهب الاخفش وسيبويه ان اللام
وحدها للتعريف وانما جاءت ساكنة لتشبثها بالاسم الذي دخلت
عليه والايذان بامتزاجها به وحلولها محل جزء منه وان الالف
انما دخلت عليها ليتمكن النطق بها اذا وقعت في اول الكلام ويحتج
على ذلك ان الالف تسقط في درج الكلام ولا يبقى لها ذكر البته
وانما فتحت عند الابتدا بها في مثل قولك الرجل الغلام لكون الفتح
اخف الحركات وذكر الناظم الالف لان حروف الهجا تستعمل
مونثة وهو الاكثر ومذكرة وهو الاقل والمذهب الثالث مذهب
المبرد وهو اضعفها ولم يذكره الناظم فانه يحكى عنه ان الهمزة وحدها

للتعريف

للتعريف وانما زيدت اللام بعدها فرقا بينها وبين همزة الاستفهام
وقد استعمل الناظم في كبد اللغتين اللتين فيه وهما كبد ككتف وكبد
كفكر فقوله تعريف كبد بكسر الكاف واسكان البا الموحدة وقوله
الكبد بفتح الكاف وكسر البا الموحدة وفيه لغة ثالثة وهي كبد ككتف
وهذا اذا لم يكن في الكلمة حرف من حروف الحلق كفخذ ففيه لغة رابعة
وهي كسر الاول والثاني **الاعراب** قوله وما عدا ذلك فهو معرفة
الى اخره الواو ابتدائية وما موصولة مبتدا وعدا فعل صلتها وفاعله
ضمير يعود على ما وذلك مفعول ولا يقال انه مستثنى لكون ما عدا من
ادوات الاستثنا لان شرط الاستثنا بها ان يتقدمها كلام يستثنى منه
وهذا البيت من ذلك القبيل والفا كالجواب لما لانها اتت شرطية
وهو مبتدا ومعرفة خبره ولا نافية ويمتري منفيها وهو فعل مضارع
وفيه جار ومجرور يتعلق بيمتري والضمير يعود على معرفة والصحيح
المعرفة مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والضمير يعود على يمتري
وهو من اضافة الى موصوفها والتقدير لا يمترى فيه ذو المعرفة الصحيحة
ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والضمير يعود على معرفة
والدار خبر المبتدا وزيد وما بعده الى ذو الغنى معطوفات على الدار وذو بمعنى
صاحب فهو مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لكونه من الاسما الستة الاتي
ذكرها والغنا مجرور باضافة ذو اليه ومنع من ظهور الكسرة على اخره
التعذر لكونه مقصورا وقوله وال للتعريف ال الواو ابتدائية وال
مضاف الى التعريف والمضاف مبتدا الى اخره ومن الفاسية ومن
شرطية ويرد فعل الشرط فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون التي على
الدال واصله يريد ولما انجزم الدال بالسكون بقي يرد فالتقت الدال
الساكنة مع اليا الساكنة فوجب حذف اليا لالتقا الساكنين وبقي يرد
وهو فعل وفاعله ضمير يعود على من وتعريف كبد مضاف ومضاف اليه
والاضافة للتخصيص والمضاف مفعول يرد وقال جزا الشرط وهو
فعل وفاعله ضمير يعود على من والكبد خبر مبتدا محذوف تقديره هذا
الكبد وال فيه للعهد الذكرى وقال قوم الواو ابتدائية وقال فعل وفاعل

Copyright King Saud University